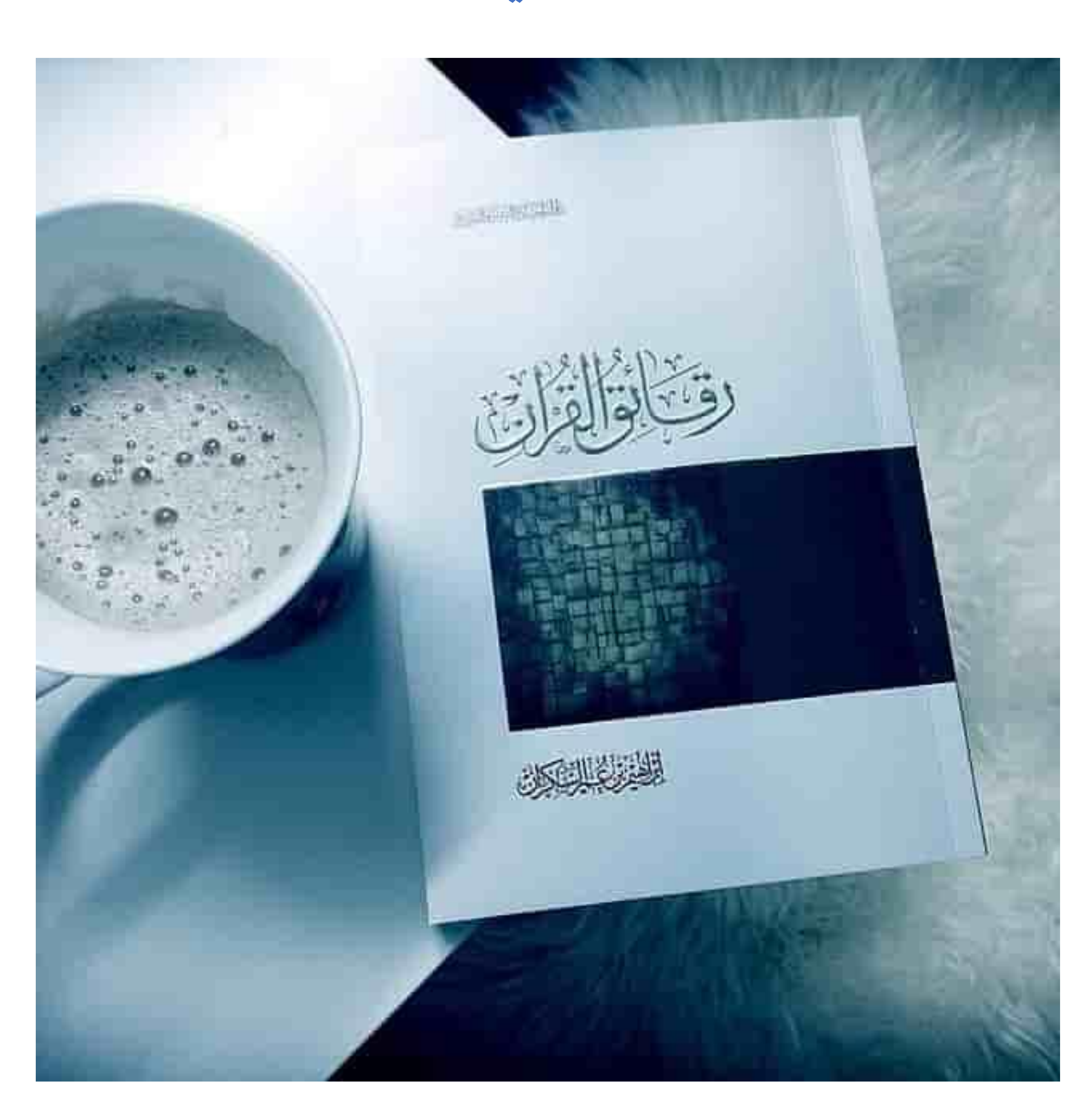
مما يستفاد من رقائق القرآن

إعداد: ميني الصِّدّيق



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

عن الكتاب:

كتاب "رقائق القرآن" هو أحد أبرز أعمال الباحث والمفكر الإسلامي **إبراهيم بن عمر السكران**[1]، استعرض الكتاب نظرات وخطرات في بعض معاني الإسلام والتدين المُشار إليها في القرآن الكريم..
يتميز الكتاب بغزارة المعاني ووضوح الأفكارِ مع صِغر الحجم إذ أن يقع في 121 صفحة فقط، إلا أنه يلامس واقع المسلم المعاصر ويستعرض حلولا لكثير من مشكلاته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

مما يستفاد من الكتاب:

عن قسوة القلب:

- أن الله يعاقب من عصاه بقسوة في القلب { فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ..} المائدة:١٤
- أنها تحرم المرء من التضرع لله { فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ..} الأنعام:٤٤.
- أن القلوب القاسية هشة أمام الفتن { لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ.. } الحج:٥١
- أن قسوة القلب تنتج بسبب بعد العهد عن الذكر { ۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ} الحديد:١٥

---

[1] إبراهيم السكران (ولد في 5 ربيع الآخر 1396 هـ الموافق 4 أبريل 1976م) باحث ومُفكّر إسلامي، مهتمٌ بمنهج الفقه الإسلامي وبالمذاهب العقدية والفكرية، له العديد من المؤلفات والأبحاث والمقالات المنشورة وله عدد من الكتب المطبوعة.[وكيبيديا]

•الوعيد والتهديد للقاسية قلوبهم من ذكر الله { .. فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ } الزمر:٢١

•أن علاجها-أي قسوة القلب- في تدبر وتلاوة كتاب العزيز سبحانه { ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ..} الزمر:٢٢

في فضل الصلاة وإضاعتنا له:

•مقارنة الساعة الخامسة بالسابعة: وهي أننا نحرص على مواعيد دنيانا(الدوام،المدرسة..في الساعة 7) ولانحرص على مواعيد الله(صلاة الفجر الساعة 5)!

•أنها تكفي مقارنة الساعتين لتبين لنا مدى تفريطنا قي ديننا.

•أن الصلاة لعظيم منزلتها لم تسقط عن المجاهدين وهم في وسط أرض القتال.

•أن عدم إقامتها من صفات المشركين { ..وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ } الروم:٣٠

•أن تثاقل الصلاة وتأخيرها من خصال المنافقين.

•أن الصلاة تصوغ أخلاقنا { ..إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ..} العنكبوت:٤٥.

•أن الأنبياء كانوا يتضرعون إلى الله أن يعينهم على الصلاة.

•أنه من عظمة مقام الصلاة لم يجعل الله بينه وبين نبيه واسطة فقد تولى فرضها بنفسه ليلة المعراج.

•أن من عظمتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت آخر وصاياه قبل الوفاة (الصلاة.. الصلاة)[2]

فضل القيام والعبادات الليلية:

•أن الله أمر نبيه بالقيام في بداية الدعوة تبيانا لعظيم مكانتها { يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا} المزّمّل:١

•أننا لا يجب أن نؤخر البدء في القيام فبذلك نفوت أجرا عظيما..

•أن الله يهب المقبل عليه لذة عجيبة في البداية، قال الجنيد:"واشوقاه إلى أوقات

[2] كان آخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم قبل انتقاله إلى الرفيق الأعلى: «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم» [رواه أبو داود وصححه الألباني]. لمزيد من التبيان لفضل الصلاة إضغط هنا

البدايات"[3].
•أنها تفتح أبواب رزق وبركة وتوفيق وخير.. لا أمداء لها.

عن النفاق

•أن النفاق ليس (قرارًا) يتخذه المرءُ فهو أثر تصرفات معينة. { فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ } التوبة:٧٨.
•أنه حالة قلبية لكننا نعرف صاحبه أحيانا من ملامح أفكاره وخطابه.
•أن النفاق (قد أنزل على قوم خير منا)[4] عايشوا الرسول ومعجزاته فكيف نأمن وجوده بيننا!

فضل التسبيح:

•أن التسبيح سبب في انشراح الصدر والرضا النفسي { وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ} الحجر:٩٧-٩٨.
•أن من منزلته أن جعل الله الركوع والسجود تسبيحا وأن أهل الجنة والملائكة والنبيئين يسبحون الله كثيرا وأن كل الكائنات تسبح الله كل على طريقته{ يُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَـٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا } الإسراء:٤٤.

التوكل:

•أن التوكل هو"اشتغال الجوارح بالأسباب، واشتغال القلب بالله".
•أن التوكل على الله هو معيار الإيمان {..وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} المائدة:٢٥.

•أننا كثيرا ما نربط قوة النتائج بقوة الأسباب ونهمل التوكل والاستعانة!
•قال أحد السلف "من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله"[5]
•أنه يحمينا من سلطان الشيطان { إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَـٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ } النحل:٩٩

•أن التوكل ينقسم إلى قسمين:
1-توكل عام: يكون فيه القلب متعلقا بالله وبمقتضى توحيده وأولوهيته،وهو معيار

---

[3] يعني لذة أوقات البداية وجمع الهمة على الطلب والسير إلى الله فإنه كان مجموع الهمة على السير والطلب فلما لاحظ عين الجمع فنيت رسومه وهو لا يمكنه الفناء عن بشريته وأحكام طبيعته فتقاصت= =طباعه ما فيها فلزمته الكلف فارتاح إلى أوقات البدايات لما كان فيها من لذة الإعراض عن الخلق واجتماع الهمة. مدراج السالكين-ابن القيم [ص ١٢٥ / ج٣]
[4] عن الأسود أن حذيفة قال: (لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم).
[5] قال ابن القيم: "فالقوة كل القوة في التوكل على الله.. " زاد المعاد [ص٣٣١ /ج٢]

الإيمان.

2-تَوكل خاص: ويكون بعد العزم { ..فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ} آل عمران:١٥٩.

•أن التوكل يجلب الطمأنينة والسكينة ويزيد الإيمان.

•أنه من أرفع العبادات مقاما.

اليقين:

•أن الله يفصل لنا الآيات في كتاب المقروء والمشهود كي يتعزز يقيننا.

•أنه لا يدرك عظمة وجمال أحكام الله وتشريعاته إلى قلب امتلئ يقينا..

•أن اليقين هو الطريق إلى أعلى وصف من أوصاف التدين وهو "الإمامة في الدين" { وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ} السجدة:٢٤.

•أن اليقين هو كمال جزم القلب بخبر الله ورسوله، وفراغه من التردد والارتياب والاحتمالات..

•أنه أعظم مراتب الدين وغاية الإحسان.

تم بعون الله وتوفيقه، بتاريخ: ٨ رجب ١٤٤٣ الموافق ٩ فبراير ٢٠٢٢

ملاحظات:

أ- إن قراءة هذا الملخص وأي ملخص لأي كتاب لاتغني عن قراءة الكتاب الأصلي إذ إنه يساعد فقط على أخذ نبذة عن الكتاب والتعرف على بعض النقاط الأساسية الواردة فيه، وتحديد إذا كنت ستقرأ الكاتب أم لا.

ب- استخدمت في كتابة الآيات القرآنية **طريقة الأزرق في رواية ورش عن نافع** ونسختها من تطبيق قراءة ورش عن نافع لتحميل التطبيق إضغط هنا للأندرويد و هنا للآيفون.

ت- أنصح-وبشدة- قارئ هذه السطور بقراءة باقي أعمال الكاتب إبراهيم السكران وخاصة:الطريق إلى القرآن والماجريات وسلطة الثقافة الغالبة..

لاتسوني(معد الملخص) والكاتب من دعواتكم،
والسلام عليكم ورحمة الله،
أخوكم في الله **ميني عبد الرحمن الصديق.**